

نهج السعادة

[63] إياك ومساماته في عظمته (14) أو التشبه به في جبروته، فإن ا يذل كل جبار، ويهين كل مختال فخور. أنصف ا وأنصف الناس من نفسك ومن خاصتك ومن أهلك ومن لك فيه هوى من رعبتك (15) فإنك إن لا تفعل تظلم ! ومن ظلم عباد ا كان [ا] خصمه دون عباد، ومن خصمه الـ أدحض حجه، وكان حرا حتى ينزع ويتوب (16) وليس شئ أدعى إلى تغيير نعمة من إقامة على ظلم، فإن ا يسمع دعوة المظلومين، وهو للظالمين بمرصاد، ومن يكن كذلك فهو رهين هلاك في الدنيا والآخرة (17). _____ (14)

المسامات: المفاخرة والمباراة في السمو: العلو. (15) من لك فيه هوى أي ميل خاص. وقلما ينفك الانسان - بطبعه الاولى - من ميله الخاص بالنسبة إلى أقربائه وخاصته ومريديه. (16) وفي النهج: (حتى ينزع أو يتوب) الخ. وأدحض حجه: أبطلها. وحرا: محاربا. وينزع - كيضرب - : يقلع عن ظلمه.. (17) وفي النهج: (وليس شئ دعى إلى تغيير نعمة ا وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم، فإن ا سميع دعوة المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد) أي لا شئ أوجب وأشد داعيا ودعوة إلى تغيير النعمة وتعجيل النعمة، من الظلم، فانه تعالى ليس بغافل عما يعمل الظالمون، وهو صريح المستصرخين وغيث المستغيثين، وللملهوفين بموضع أجابة.
